# التأمين التكافلي في الجزائر، دراسة حالة شركة سلامة للتأمينات فرع مستغانم خلال الفترة 2014–2024

# *Takaful Insurance in Algeria, A Case Study of Salama Insurance Company Mostaganem Branch During the Period 2014–2024*

**بشليلي أسماء***

مخبر ديناميكية الاقتصاد الكلي والتغيرات الهيكلية، جامعة مستغانم، الجزائر

*asma.bachelili@univ-mosta.dz*

**ريغي خيرة**

مخبر السياسة الصناعية وتنمية المبادلات الخارجية، جامعة مستغانم، الجزائر

*kheira.righi@univ-mosta.dz*

تاريخ الإرسال: 2026/04/02 تاريخ القبول: 2026/05/08 تاريخ النشر: 2026/06/05

**ملخص:**

يعتبر التأمين التكافلي من الصيغ الحديثة في الصناعة التأمينية، لقيامه على مبادئ الشريعة الإسلامية، وقد عرف توسعا في السوق الجزائرية خلال السنوات الأخيرة. وتنطلق الدراسة من الإشكالية التالية: ما مدى مساهمة شركة سلامة في تنويع المحفظة التأمينية في ظل المنافسة التقليدية؟ تهدف دراستنا الى تشخيص التأمين التكافلي في الجزائر وتطوره، مع تقييم مساهمة شركة سلامة للتأمينات– فرع مستغانم– في تعزيز انتشاره وتحسين أدائه. وتبرز أهمية البحث في ابراز دور هذا النمط التأميني في تعزيز الشمول المالي، وتنويع الخدمات المالية. كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقسمت الى ثلاثة أقسام، حيث يتناول الأول الجانب النظري، ويخصص الثاني لدراسة الواقع الوطني، بينما يركز الثالث على تحليل الشركة محل الدراسة. وتوصلت النتائج الى ان التأمين التكافلي صناعة ناشئة تساهم في تقديم منتجات تأمينية متنوعة تدعم الأنشطة الاقتصادية وتعزز التنمية المستدامة. كما أظهرت دراسة شركة سلامة للتأمينات تحسنا تدريجيا في أدائها المالي خلال فترة الدراسة. وهذا ما عزز مكانتها في سوق التأمين الجزائري.

**الكلمات المفتاحية:** تأمين، تأمين تكافلي، تحديات، شركة سلامة، سوق التكافل.

**Abstract:**

Takaful insurance is a modern form of insurance based on Islamic Sharia principles and has recently expanded in the Algerian market. This study addresses the question of how Salama Insurance contributes to diversifying the insurance portfolio amid traditional competition. It aims to analyze the development of Takaful insurance in Algeria and assess the role of Salama Insurance – Mostaganem branch – in promoting its growth and improving its performance, particularly in supporting financial inclusion and diversifying financial services. The study adopts a descriptive-analytical approach and is structured into three parts: a theoretical framework, an overview of the national context, and an analysis of the company under study. The results show that Takaful insurance is an emerging sector that offers diversified insurance products, supports economic activity, and contributes to sustainable development. The case of Salama Insurance reveals a gradual improvement in its financial performance, which has strengthened its position in the Algerian insurance market.

***Keywords***: Challenges Insurance; Salama Company; Takaful insurance; Takaful market.

**JEL Classification:** G22, G21, C83

*مرسل المقال: د. بشليلي أسماء *(asma.bachelili@univ-mosta.dz)*

**مقدمة:**

أصبح قطاع التأمين من الحاجات الأساسية للمجتمعات الحديثة نظرا لأهميته البالغة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للدول، وهذا راجع للدور المهم الذي يلعبه في توفير الحماية ضد المخاطر التي قد تصيب الأفراد والمشاريع الاقتصادية.

ولكن نظرا لعدم توفر الثقافة التأمينية في بيئتنا نجد أن شركات التأمين تواجه عوائق وصعوبات في العديد من الدول خاصة الإسلامية منها، وهذا بسبب إصدار فتاوى تحرمه ولكن قد توصل العلماء إلى بديل شرعي للتأمين أطلق عليه اسم التأمين التكافلي الدي يتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية، ويبين معنى التعاون والتكافل بين الأفراد.

والجزائر مثل جل الدول التي لم يستطع قطاع التأمين فيها أن يحقق جانب من أهدافه المسطرة نتيجة لافتقار الجزائريين لثقافة التأمين الذي لا يقومون به إلا باعتباره إجباريا زيادة على ذلك تراجع دور وجهود الدولة في تعزيز التعامل بالأدوات المالية الإسلامية عامة والتأمين التكافلي خاصة الذي يعرف غياب نظام قانوني خاص به ما يلزم عليها البحث عن حلول تمكنها من سد هذه الفجوة والتوجه نحو الخدمات المالية الإسلامية، ومع تطورالوعي الديني لأفراد المجتمع سلط الضوء على التأمين التكافلي حيث أصبح مقصدا للأفراد والشركات حاليا.

وعليه بدأت شركات التأمين التكافلي في البروز واستقطاب، حيث كانت نشأتها على يد البنك الإسلامي السوداني، ثم انتشرت في مختلف الدول والجزائر كغيرها قامت بإنشاء شركة سلامة للتأمين وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 13/09 الصادر بتاريخ 2009/01/11 باعتبارها شركة التأمين التكافلي الوحيدة التي تمارس نشاطها في سوق التأمين الجزائري، والتي أصبح لها عدة فروع في مختلف ولايات الوطن من بينها شركة سلامة للتأمين –فرع مستغانم – وتبعا لما ذكرناه نطرح الإشكالية التالية: **ما مدى مساهمة شركة سلامة في تنويع المحفظة التأمينية في ظل المنافسة التقليدية؟**

لمعالجة الإشكالية المطروحة سابقا سوف نعتمد الفرضية التالية:

**تسهم شركة سلامة للتأمينات بشكل ملحوظ في تنويع المحفظة التأمينية من خلال تقديم منتجات تكافلية متنوعة، إلا أن هذه المساهمة تبقى نسبية في ظل المنافسة القوية لشركات التأمين التقليدية.**

ومن أجل الإجابة عن الإشكالية السابقة واثبات صحة الفرضية أو عدم صحتها اعتمدنا على المنهج الوصفي في الجانب النظري، والمنهج التحليلي في الجانب التطبيقي.

ويتمثل الهدف من دراستنا في تشخيص وفهم واقع التأمين التكافلي وتحليل مدى مساهمة شركة سلامة للتأمينات – فرع مستغانم – في نشره وتطويره، مع رصد التحديات والصعوبات التي تواجهها.

**الدراسات السابقة:**

**1-** مليباني فتيحة، خبازي فاطمة الزهراء (**التأمين التكافلي، صناعته ومتطلبات نجاحه في الجزائر**)، مقال علمي بمجلة الابداع، المجلد 12 والعدد 01، في 2022/12/25، تطرق البحث إلى:

-ماهية التأمين التكافلي وأهم الفروقات الموجودة بينه وبين التأمين التقليدي؛

-واقع صناعة التأمين التكافلي في الجزائر وكذا المتطلبات اللازمة لإنجاحه.

خلص البحث إلى:

-صناعة التأمين التكافلي في الجزائر هي صناعة ناشئة، تواجه عدة صعوبات من أبرزها نقص الثقافة التأمينية عامة وتكافلية بشكل خاص في المجتمع الجزائري، وكذا الجانب القانوني وما يفرضه من حواجز أمام تطوير هذه الصناعة وتطبيق مبادئ التكافل.

**2-** برغوث أسامة، ضربان فاطنة (**التأمين التكافلي كأحد الاستراتيجيات للحد من المخاطر التأمينية: نموذج التجربة الماليزية**)، مقال علمي بمجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 06 والعدد 02، في 2024/01/25، تطرق البحث إلى:

-إدارة المخاطر التأمينية، ومفاهيم التأمين التكافلي؛

-دراسة التجربة الماليزية في تطبيق التأمين التكافلي.

خلص البحث إلى:

-أن التأمين التكافلي يعد تأمين حديث يقوم على مبادئ الشريعة الإسلامية، ويهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية؛

- التجربة الماليزية هي تجربة ناجحة يجب أن يهتدى بها، حيث استطاعت تحسين الوعي بالتأمين وتوسيع نطاق تطبيقه.

انطلاقا من الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة أنها اهتمت بتقديم صورة نظرية عامة حول التأمين التكافلي من حيث المفهوم، والخصائص، والفروقات بينه وبين التأمين التقليدي، إضافة إلى مناقشة واقع هذا النوع من التأمين في الجزائر من زاوية نظرية، مع التركيز على أهم العراقيل التي تعيق تطوره مثل ضعف الوعي التأميني والصعوبات القانونية. كما أن بعض الدراسات الأخرى اتجهت إلى مقارنة التجربة الجزائرية بتجارب أجنبية ناجحة مثل التجربة الماليزية، بهدف استخلاص الدروس الممكنة، دون التعمق في واقع المؤسسات الجزائرية بشكل مباشر.

لكن رغم أهمية هذه الأبحاث، إلا أنها بقيت في حدود التحليل العام أو المقارن، ولم تتناول بشكل فعلي كيفية تطبيق التأمين التكافلي داخل مؤسسة تأمينية جزائرية بعينها، ولا كيفية تطوره عبر فترة زمنية طويلة داخل نفس البيئة العملية. من هنا تظهر الفجوة البحثية في أن الدراسات السابقة لم تدرس التأمين التكافلي من زاوية ميدانية تطبيقية داخل شركة جزائرية، ولم تتابع أداءه وتطوره على مدى سنوات، وهو ما تحاول دراستك معالجته من خلال التركيز على حالة شركة

"سلامة للتأمينات – فرع مستغانم-" خلال الفترة الممتدة من 2014 إلى 2024، مما يسمح بفهم أعمق وأكثر واقعية لكيفية عمل هذا النوع من التأمين في السوق الجزائري، وليس فقط من الناحية النظرية أو المقارنة.

## I. الإطار النظري للتأمين والتأمين التكافلي:

### 1. التأمين (مفهوم، أنواع وأهمية):

### 1.1 مفهوم التأمين:

يعرف فريدمان التأمين بانه " الفرد الذي يشتري تأمينا ضد الحريق على منزل يمتلكه، يفضل تحمل خسارة مالية قسط التأمين بدلا ان يبقي محتملا خليط احتمال ضعيف بخسارة مالية كبيرة – قيمة المنزل بأكمله واحتمال كبير بأن لا يخسر شيئا. وذلك بمعنى أن يفضل حالة التأكد من حالة عدم التأكد. (شوقي سيف النصر سيد، 1999)

أما القانون الجزائري فعرف التامين في المادة رقم 2 من الامر 95-07 عقد يتعهد بموجبه المؤمن بتعويض المؤمن له أو المنتفع بالعقد عند وقوع الخطر المحدد، و يكون هذا التعويض في شكل مبلغ مالي أو التزام مالي آخر، مقابل أن يدفع المؤمن له أقساط أو مساهمات مالية (المادة 2 من الأمر 95-07 المتعلق بالتأمينات ) و في بعض الأحيان تكون التعويضات عينية في تأمينات المساعدة أو التأمين على المركبات ذات المحرك (المادة 2 من القانون 06-04 يتمم ويعدل الأمر 95-07 المتعلق بالتأمينات ).

انطلاقا مما سبق يمكن تعريف التأمين على أنه تنظيم اقتصادي واجتماعي ابتكره الانسان لمواجهة المخاطر في حالة عدم التأكد، حيث يقوم على مبدأ تجميع الأخطار وتقاسم الخسائر بين عدد كبير من الأفراد والمؤسسات وفق قواعد قانونية وتنظيمية بهدف تحقيق الاستقرار المالي، الاقتصادي، الاجتماعي وحماية الأشخاص والممتلكات.

### 2.1 أنواع التأمين:

أ) **التأمين التجاري:** هو الذي تمارسه معظم شركات التأمين، ويكون الهدف الرئيسي منه هو تحقيق أكبر قدر من الربح مثل أي مؤسسة تجارية أو صناعية أو خدمية وهذا النوع من التأمين يسمح لهذه الشركات من تجميع مبالغ ضخمة (متأتية من الأقساط المدفوعة من المؤمن له). حيث تقوم بإقراضها لمؤسسات القطاع الخاص والعام، ولذلك أصبحت شركات التأمين التجاري تلعب دورا مهما في تحقيق الادخار وتمويل النشاطات الاقتصادية.

**ب) التأمين التكافلي (الإسلامي):** ظهر كبديل للتامين التجاري ذو القسط الثابت والذي حرمه العلماء المسلمين، لان فيه غررا كبيرا، ويسمى هذا التأمين الذي يتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية بالتامين التكافلي او التعاوني، حيث لا يقوم على أساس مبدا الربحية مثل التامين التجاري، بل على التعاون والتكافل الاجتماعي بين المؤمن لهم من اجل مواجهة الاخطار وتحمل الأعباء التي تلحق بالمؤمن لهم او بممتلكاتهم. ولعل اهم ميزة في التامين التكافلي مقارنة بالتامين التجاري هو حق المؤمن له في استعادة الفائض من عمليات التامين كلا حسب قيمة قسطه المدفوع نقدا،

وهذا بعد اقتطاع التكاليف اللازمة، ومن دون ان تحتفظ شركة التامين التكافلي او مساهموها على أي نسبة من هذا الفائض المحقق. (الكيلاني، نور الدين، 2024)

**3.1 أهمية التأمين:**

- يسمح بحماية الافراد والمؤسسات من الأخطار.
- تشجيع الاستثمار ودعم النشاط الاقتصادي من خلال تجميع الأموال.
- تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي من خلال ترسيخ مبدأ التضامن بين أفراد المجتمع.
- التخفيف من آثار المخاطر في حالة عدم التأكد. (Rejda, G. E, McNamara, M, 2021)

**2. التأمين التكافلي (مفهوم، أنواع وأهمية):**

**1.2 مفهوم التأمين التكافلي:**

للتأمين التكافلي عدة تعاريف، سنذكر أبرزها فيما يلي : (أحمد سالم ملحم، 2012)

– التامين التكافلي هو عقد لمجموعة من الأشخاص يلتزمون بمقتضاه بتقديم مساهمات مالية محددة مسبقا من أجل تعويض الأضرار التي يتعرض لها الأشخاص او الممتلكات المؤمن عليهم، ويكون هذا على أساس التضامن والتعاون بين المساهمين.

– هو نموذج يقوم على مساهمات المشاركين المالية، حيث تستثمر كليا او جزئيا لتوفير التعويضات في حالة وقوع الضرر، في حين يقتصر دور الشركة على إدارة التأمين وكيفية استثمار الموارد المالية.

– التأمين التكافلي هو التضامن والتعاون بين عدد معتبر من الأفراد الذين يواجهون نفس النوع من الضرر فإذا واجه هذا الأخير لأي فرد منهم فإن الجميع يتكافلون لمواجهته من خلال مساهمة كل واحد منهم بمبلغ مالي معين.

انطلاقا مما سبق يمكن تقديم تعريف شامل للتأمين التكافلي بأنه: نظام تعاقدي بين مجموعة من الأشخاص للتعاون على مواجهة وتحمل الأخطار التي يتعرض لها أحدهم بتعويضه عن الضرر الناتج عن تلك الأخطار حيث يقوم كل منهم بدفع مبلغ مالي يسمى الاشتراك، بما يؤدي إلى تكوين صندوق يسمى صندوق المشتركين.

**2.2 أنواع التأمين التكافلي:**

**أ) التأمين التكافلي العام:** هو اتفاق يقوم بين مجموعة من الأفراد على أساس التضامن والتكافل والتعاون فيما بينهم من أجل تعويض الأضرار في حالة تحقق الأخطار التي تحدث غالبا في مدة قصيرة تقدر بحوالي سنة. يهدف هذا النوع من التأمين التكافلي الى حماية الأفراد والمؤسسات من الأخطار والخسائر المفاجئة، أو الكوارث التي تصيب الممتلكات. ويتم ذلك من خلال انشاء صندوق أو حساب يتم فيه تجميع مساهمات المشاركين بهدف تغطية الأضرار التي ممكن أن يتعرض لها أي مشترك.

**ب) التأمين التكافلي العائلي:** يهدف هذا النوع من التأمين التكافلي الى تقديم مساعدات مالية للمشترك أو المساهم وأفراد عائلته في حالة وقوع أخطار او احداث غير متوقعة مثل الوفاة او العجز، ويكون عادة هذا التأمين في فترة طويلة الأجل بين شركة التامين والمشترك، حيث يتعهد هذا الأخير بدفع مبالغ مالية بصفة منتظمة ودورية.

كما أن هذا النوع من الامين التكافلي يقوم على تقسيم المبالغ التي يدفعها المشتركون الى حسابين، الحساب الأول يخصص لاستثمار أموال المشتركين بهدف تكوين وزيادة رأس المال، أما الحساب الثاني فيخصص لتغطية الأضرار التي يتعرض لها المشتركون. (عبد السلام اسلام اونغان، 2010)

### 3.2 أهمية التأمين التكافلي:

تكمن أهمية التأمين التكافلي فيما يلي:

- يعمل التأمين التكافلي على تحقيق الأمن والطمأنينة للمشتركين كونه يقوم على مبدأ تقاسم المخاطر بينهم، حيث يتم تعويض كل مشترك متضرر من صندوق المشتركين، وهذا ما يساعد الأفراد والمؤسسات على ممارسة نشاطاتهم بثقة وراحة دون الخوف من الخسائر.
- يوفر الحماية للمستثمرين من الخسائر المحتملة الوقوع، ويساعدهم على الاستمرار في نشاطهم حتى بعد وقوع الخطر.
- يساهم في توفير فرص عمل وامتصاص البطالة كون أن توسع نشاط شركات التأمين التكافلي يتطلب توظيف الكفاءات في مختلف المجالات.
- يساهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية من خلال تنشيط الاقتصاد بالقيام بالاستثمارات المشروعة والإنتاجية، وخلق فرص عمل جديدة.
- يعتبر جزء أساسي ومهم من الاقتصاد الإسلامي، حيث أنه يعمل مع البنوك وأسواق المال وشركات إعادة التأمين من أجل دعم نظام التكافل. (Billah, M. M., 2019)

### 4.2 مقارنة بين التأمين التجاري والتأمين التكافلي:

تهدف هذه المقارنة بصفة عامة الى ابراز اهم الاختلافات الجوهرية بين التأمين التجاري والتأمين التكافلي حسب معايير مختلفة، كما تساعد على فهم طبيعة نظام كل نوع واختيار الأنسب وفق الاحتياجات والمرجعيات المختلفة.

**الجدول رقم 01: مقارنة بين التأمين التجاري (التأمين التقليدي) والتأمين التكافلي(الإسلامي)**

| حسب معيار المقارنة | التامين التجاري | التأمين التكافلي |
|---|---|---|
| **المفهوم** | يتمثل في أن الشخص يدفع مبلغ مالي لشركة التأمين، وإذا وقع له ضرر تقوم الشركة بالتعويض. | يتمثل انشاء صندوق مشترك بين مجموعة من الأشخاص لتعويض أي واحد منهم عند حدوث ضرر. |
| **طبيعة العلاقة** | علاقة تجارية بين العميل و الشركة هدفها تحقيق ربح. | علاقة تعاون وتضامن بين المشتركين. |
| **المرجعية القانونية** | يعتمد على القوانين و التشريعات التنظيمية فقط. | يعتمد على القوانين و مبادئ الشريعة الإسلامية. |
| **الأقساط** | الأقساط تصبح ملكا لشركة التأمين في حالة عدم تحقق الضرر. | الأقساط تبقى في صندوق خاص بالمشتركين حتى يتفق المشتركون حول كيفية توزيعها أو إعادة استثمارها. |
| **الخطر** | شركة التأمين التجاري تتحمل الخطر بدلا عن الشخص. | الخطر يتم توزيعه بين جميع المشتركين. |
| **الأرباح** | تعود للشركة والمساهمين. | يمكن توزيع الفائض على المشتركين بعد تغطية التكاليف. |
| **الرقابة** | تخضع لرقابة الهيئة الجزائرية للرقابة على التأمينات. | تخضع لرقابة الهيئة الجزائرية للرقابة على التأمينات مع وجود هيئة شرعية. |

**المصدر**: من اعداد الباحثتين اعتمادا على الأمر 95-07 المتعلق بالتأمينات (الجريدة الرسمية الجزائرية)، الهيئة الجزائرية للرقابة على التأمينات.

## II. التأمين التكافلي في الجزائر:

### 1. مراحل تطور التأمين التكافلي في الجزائر:

شهدت الجزائر مراحل متعددة في تطور نظام التأمين التكافلي، الجدول رقم 01 يعرض اهم هذه المراحل:

**الجدول رقم 02: مراحل تطور التامين التكافلي في الجزائر**

| المرحلة | اسم المرحلة | الفترة | مميزات المرحلة |
|---|---|---|---|
| **01** | النشأة ( بداية التأسيس) | 2006-2000 | _ تأسيس شركة سلامة للتأمينات –الجزائر- سنة 2000 كأول شركة للتامين التكافلي في الجزائر.<br>_ لم يكن هناك اطار قانوني مخصص للتامين التكافلي، ما جعله يعمل تحت مظلة القانون العام للتأمينات. |
| **02** | البداية التنظيمية (التنظيم الأولي) | 2015-2006 | _ صدور القانون رقم 06-04 المؤرخ في 20 فبراير 2006، المتعلق بالتأمينات.<br>_ لم يخصص هذا القانون فصولا مستقلة للتامين التكافلي، لكنه ترك المجال مفتوحا لتطبيقه تحت اشراف هيئات رقابية.<br>_ بقي التامين التكافلي محدودا ومحتكرا تقريبا من طرف شركة سلامة فقط.<br>_ ضعف الوعي و غياب القوانين التشريعية عرقل انتشاره. |
| **03** | بداية الانفتاح (الانفتاح الأولي) | 2020-2015 | _ محاولة اصلاح منظومة التأمينات الإسلامية.<br>_ ادراج موضوع التامين التكافلي في العديد من المؤتمرات المالية الإسلامية.<br>_ تطبيق بعض البنوك نظام الصيرفة الإسلامية، ما حفز الحديث على طرح منتجات تأمينية متوافقة مع الشريعة.<br>_ بقيت شركة سلامة المحتكر الوحيد في السوق. |
| **04** | تهيئة الاطار المؤسسي (بناء المؤسسات) | 2023-2020 | _ انشاء مؤسسات جديدة متخصصة بالتامين التكافلي مثل شركة الجزائر تكافل.<br>_ اعلان الحكومة دعمها لتوسيع نشاط التامين التكافلي ضمن سياسة تشجيع المالية الإسلامية.<br>_ اصدار تعليمات تنظيمية من وزارة المالية تخص فصل حسابات التكافل عن التامين التقليدي و انشاء لجان شرعية داخل المؤسسات. |
| **05** | الانطلاق الفعلي (الانطلاق الحقيقي) | 2025-2024 | _ تفعيل الترخيص الرسمي من قبل المجلس الوطني للتأمينات لمؤسسات التامين التكافلي.<br>_ توسيع شبكة الفروع.<br>_ ادخال منتجات جديدة مثل التأمين التكافلي على العائلات والسيارات.<br>_ زيادة الوعي والثقة المجتمعية مما أدى الى ارتفاع حجم الاشتراكات.<br>التوجه نحو الرقمنة في تقديم الخدمات التكافلية. |

**المصدر:** من اعداد الباحثتين اعتمادا على معطيات: القانون 04-06، الجريدة الرسمية العدد 15، 2006 ؛ وزارة المالية الجزائرية، تقرير حول إصلاحات قطاع التأمين، 2022 ؛ تقرير المجلس الوطني للتأمينات، الجزائر، سنة 2025

مر قطاع التامين التكافلي في الجزائر بخمسة مراحل رئيسية ويتوقع ان يشهد القطاع نموا مستمرا بدعم الدولة وتطور الثقافة المالية الإسلامية في المجتمع الجزائري.

### 2. مميزات التأمين التكافلي في الجزائر:

– توافق التأمين التكافلي مع القيم الدينية وأحكام الشريعة الإسلامية.

– يتشارك جميع المساهمين المشتركين في مواجهة الأخطار وتقديم المساعدة لبعضهم البعض في حالة وقوع أي خسارة، مما يعزز روح التعاون والتضامن بين المشتركين.

– الشفافية والوضوح في كيفية استخدام المساهمات المالية سواء بالتعويض او بتوزيعها على المشتركين أو استثمارها.

– توزيع الفوائض بعد تغطية التكاليف حيث يعاد توزيعه على المشتركين أو يستخدم لتقليل قيمة الأقساط المستقبلية.

– الاستثمارات متوافقة مع مبادى الشريعة الإسلامية والقيم الأخلاقية والاجتماعية.

– زيادة عدد المشتركين بشكل مستمر، مما يعكس زيادة الوعي والثقة في هذا النوع من التأمين.

## III. تحليل واقع شركة سلامة للتأمينات، فرع مستغانم:

### 1. تقديم شركة سلامة للتأمينات:

تأسست شركة سلامة للتأمينات في الجزائر سنة 2000، تقوم بممارسة جميع عمليات التأمين على الأضرار. تبلغ استثماراتها حوالي 6 مليار دينار جزائري من الأصول و3.5 مليار دينار جزائري من الاستثمارات المالية.

تتميز شركة سلامة بأنها الوحيدة التي تقوم بعمليات التأمين التكافلي في السوق الجزائرية، وهي جزء من مجموعة دولية مدرجة في بورصة دبي، تتكون محفظتها المالية من 75 % تأمينات على الأفراد و25 % تأمينات الشركات والهيئات العمومية الأخرى. كما تتميز أيضا بالتعويض السريع للمؤمن له وهذا ما يمنحها سمعة جيدة ومصداقية، بالإضافة الى تقديم مجموعة من المنتجات المبتكرة لعملائها، وإنها أول شركة تستثمر في انشاء شبكة جديدة من المستشارين المتخصصين في بيع منتجات تأمين ضد الأضرار على أسس منظمة. (الجزائر، 2026)

تقدم شركة سلامة للتأمينات مجموعة من المنتجات التكافلية المتوافقة مع أسس ومبادئ الشريعة الإسلامية، حيث أنها تهدف الى حماية الأفراد وأسرهم والشركات ماليا وضمان استقرار دخلهم في مواجهة الأخطار المحتملة الوقوع. وتتمثل هذه المنتجات في تراكم رأس المال لتكوين معاش تقاعدي، تكافل الرعاية الاجتماعية من أجل توفير مساعدة مالية للمستفيدين عند الوفاة أو العجز، تكافل الائتمان لضمان سداد الديون والالتزامات في حالة الوفاة، والتكافل الجماعي الاحتياطي لتغطية التكاليف الطبية وغيرها.

كما أن هذه المنتجات تتميز بالمرونة مع توفير الحماية للأسر وتسهيل تكوين رأس مال ثبت وهذا ما يعزز من مستوى الأمان المالي والقدرة على مواجهة الأخطار المختلفة.

## 2. دراسة تحليلية لواقع التأمين التكافلي في شركة سلامة

يمثل التامين التكافلي في الجزائر بصفة عامة وفي شركة سلامة للتأمينات فرصة كبيرة للنمو والتوسع، خاصة مع الدعم القانوني المتزايد والطلب المتزايد من المجتمعات.

### 1.2 مؤشرات قياس أداء شركة سلامة للتأمينات:

يتم الاعتماد على مجموعة من المؤشرات المالية في تقييم أداء شركة سلامة للتأمينات، المتمثلة في الاشتراكات، معدل الخسارة والفائض التأميني، والتي بدورها تعكس كفاءة النشاط التأميني وربحيته واستقراره.

**جدول رقم 03: مؤشرات قياس أداء شركة سلامة للتأمينات خلال الفترة 2014-2024**

| السنة | الاشتراكات (مليار دج) | نمو الاشتراكات % | معدل الخسارة % | الفائض التأميني |
|---|---|---|---|---|
| **2014** | 1.80 | - | 62 | متوسط |
| **2015** | 2.00 | 11 | 64 | متوسط |
| **2016** | 2.30 | 15 | 66 | ضعيف |
| **2017** | 2.70 | 17 | 63 | تحسن |
| **2018** | 3.00 | 11 | 68 | ضعيف |
| **2019** | 3.20 | 7 | 72 | منخفض |
| **2020** | 3.10 | 3- | 70 | ضعيف |
| **2021** | 3.40 | 10 | 67 | تحسن |
| **2022** | 3.90 | 15 | 65 | جيد |
| **2023** | 4.52 | 16 | 606 | مرتفع |
| **2024** | 4.84 | 7 | 52-55 | مرتفع جدا |

**المصدر:** من اعداد الباحثتين اعتمادا على معطيات:

الاشتراكات بيانات رسمية من التقارير المالية لشركة سلامة للتأمينات المنشورة في مجلة Atlas Magazine.

نمو الاشتراكات محسوب رياضيا، معدل النمو (%) = (اشتراكات السنة الحالية – اشتراكات السنة السابقة) ÷ اشتراكات السنة السابقة × 100.

الفائض التأميني هو مؤشر محاسبي مستنتج وليس رقما منشورا مباشرة.

**أ) تحليل الاشتراكات (حجم النشاط التأميني):** تمثل الاشتراكات مجموع المبالغ المالية التي تحصل عليها شركة التأمين من المؤمن لهم من أجل تغطية الخطر خلال فترة زمنية معينة، وهو مؤشر مالي مهم يعكس حجم النشاط التأميني داخل الشركة، كما يستخدم للتعبير عن الحصة السوقية وقدرة المؤسسة على جذب العملاء. ويعبر أيضا عن مجموع الأقساط المكتتبة خلال السنة.

تظهر نتائج تطور حجم الاشتراكات المبينة في الجدول رقم 02 لدى شركة سلامة للتأمينات خلال الفترة 2014–2024 أن الشركة قد حققت نموا واضحا ومستقرا في نشاطها التأميني على المدى الطويل، حيث انتقلت من مستوى 1.80 مليار دينار سنة 2014 إلى 4.84 مليار دينار سنة 2024، وهذا ما يبين توسعا تدريجيا في قاعدة العملاء وزيادة في الإقبال على منتجاتها التأمينية.

وبالتالي يمكن القول إن الاتجاه العام الصاعد يدل على نمو الشركة ونجاحها في اكتساب حصة سوقية وتحسن قدرتها في جمع الاشتراكات بشكل مستمر، وذلك رغم التحديات الاقتصادية التي عرفتها في بعض السنوات. هذا النمو يدل أيضا على تحسن مستوى الثقة في خدمات الشركة، بالإضافة إلى تطور استراتيجيات التسويق والتوزيع وتوسيع شبكة النشاط. ومع ذلك، لم يكن هذا التطور خاليا من بعض التذبذب، حيث سجلت سنة 2020 انخفاضا واضحا في حجم الاشتراكات بسبب الظروف الاستثنائية لجائحة كوفيد–19 التي أثرت على النشاط الاقتصادي بشكل عام.

لكن ما يميز أداء الشركة هو قدرتها على التعافي السريع بعد هذه المرحلة، حيث عاد حجم الاشتراكات إلى الارتفاع بشكل واضح خلال السنوات الموالية، مما يعكس مرونة في الأداء وقدرة على التكيف مع الأزمات واستعادة النمو في فترة قصيرة.

وبشكل عام، يمكن تفسير هذه النتائج على أن شركة سلامة حققت مسار نمو إيجابي ومستقر نسبيا، مع قدرة واضحة على التوسع في السوق وتحسين حصتها السوقية، مقارنة بالمتوسط العام للقطاع، مما يؤكد أنها تسير في اتجاه تصاعدي يعزز مكانتها التنافسية ويدعم استمرارية نشاطها التأميني.

**ب) تحليل معدل نمو الاشتراكات:** يمثل معدل نمو الاشتراكات مؤشرا أساسيا لفهم ديناميكية نشاط شركة التأمين، لأنه يقيس نسبة التغير في حجم الأقساط بين سنة وأخرى، وبالتالي يوضح مدى توسع الشركة في السوق أو تباطؤ نشاطها. كما أنه يعكس بشكل غير مباشر قدرتها التنافسية وجاذبية منتجاتها التأمينية، ويحسب وفق العلاقة التالية:

معدل النمو (%) = (اشتراكات السنة الحالية – اشتراكات السنة السابقة) ÷ اشتراكات السنة السابقة × 100.

ومن خلال تحليل تطور هذا المؤشر لدى شركة سلامة للتأمينات خلال الفترة 2014–2024 كما هو موضح في الجدول رقم 02، يتبين أن معدل النمو لم يكن ثابتا، بل عرف تذبذبا نسبيا بين 7% و17%، وهو ما يدل على أن نشاط الشركة مر بمراحل توسع متفاوتة حسب ظروف السوق والطلب. هذا التغير لا يعتبر سلبيا، بل يعكس مرونة في الأداء وقدرة على التكيف مع التحولات الاقتصادية والتنافسية.

وعند تحليل الاتجاه العام، يمكن تقسيم الفترة إلى مرحلتين. المرحلة الأولى (2015–2017) تميزت بنمو قوي ومتصاعد، وهذا يدل على توسع في قاعدة العملاء وزيادة الإقبال على منتجات الشركة. أما المرحلة الثانية (2018–2024) فقد عرفت تباطؤا نسبيا في وتيرة النمو، ثم استقرارا تدريجيا، وهذا ما يمكن تفسيره بوصول النشاط إلى مرحلة نضج نسبي في السوق، حيث يصبح النمو أقل حدة لكنه أكثر استقرارا.

يظهر هذا التذبذب المتوسط أن الشركة لم تفقد قدرتها على النمو، بل حافظت على أداء إيجابي في أغلب السنوات، مما يعكس استقرار الطلب على خدماتها التأمينية. كما أن تحقيق معدلات نمو تفوق 10% في عدة فترات يعتبر مؤشرا إيجابيا يدل على أداء تنافسي جيد مقارنة بالسوق الوطني، ويؤكد قدرة شركة سلامة على تعزيز موقعها تدريجيا والحفاظ على استمرارية توسعها رغم تغيرات السوق.

**ت) تحليل معدل الخسارة:** يعتبر معدل الخسارة من أهم المؤشرات افي قطاع التأمين، لأنه يعكس بشكل مباشر العلاقة بين الأقساط المكتتبة والتعويضات المدفوعة، وبالتالي يساعد على تقييم مدى التوازن والكفاءة في النشاط التأميني داخل الشركة.

ومن خلال تحليل بيانات الجدول رقم 02 لمعدل الخسارة لشركة سلامة للتأمينات خلال الفترة 2014–2024، يظهر أن هذا المؤشر عرف تطورا مر بمرحلتين واضحتين. في المرحلة الأولى الممتدة من 2014 إلى 2019، عرف معدل الخسارة اتجاها تصاعديا تدريجيا وصل إلى حوالي 72%، وهذا ما يعني أن التعويضات كانت ترتفع بوتيرة أسرع من الاشتراكات، مما أدى إلى ضغط على النتائج وإظهار نوع من الضعف النسبي في التوازن المالي خلال هذه الفترة. أما في المرحلة الثانية من 2020 إلى 2024، فقد تغير الاتجاه بشكل واضح، حيث بدأ معدل الخسارة في الانخفاض التدريجي ليصل إلى حوالي 50% في سنة 2024. وهذا التحسن يعكس تطورا إيجابيا في طريقة إدارة المخاطر، وتحسين سياسة الاكتتاب، إضافة إلى التحكم الأفضل في حجم التعويضات المصروفة.

ومن المهم الإشارة إلى أن انخفاض معدل الخسارة إلى ما دون 60% في سنة 2024 يعتبر نتيجة إيجابية جدا، لأنه يضع الشركة في مستوى أفضل من المتوسط الدولي الذي يتراوح عادة بين 60% و70%. وبناء على ذلك، يمكن تفسير هذا التطور على أنه دليل على تحسن الكفاءة لشركة سلامة للتأمينات، وقدرتها على تحقيق توازن أفضل بين الاشتراكات والتعويضات، مما يعزز استقرارها المالي ويؤكد تحسن أدائها على مستوى السوق المحلي والدولي.

**ث) تحليل الفائض التأميني:** الفائض التأميني يمثل الفرق بين الاشتراكات المحصلة من المؤمن لهم وبين التعويضات المدفوعة إضافة إلى المصاريف التشغيلية، وهو يعكس الربح التقني في نظام التأمين التكافلي، أي مدى قدرة الشركة على تحقيق توازن فعال بين الإيرادات والنفقات المرتبطة بنشاطها التأميني. وبصيغة مبسطة يمكن التعبير عنه كما يلي: الفائض = الاشتراكات – التعويضات – التكاليف، وهو بذلك يعد مؤشرا مباشرا على كفاءة الأداء المالي والتقني في آن واحد.

ومن خلال الجدول رقم 02 الذي يوضح تحليل بيانات شركة سلامة للتأمينات خلال الفترة 2014–2024، يتضح أن الفائض التأميني مر بمرحلة ضعف نسبي في الفترة الممتدة بين 2016 و2020، وذلك نتيجة ارتفاع التعويضات وزيادة معدل الخسارة، مما أثر سلبا على تحقيق نتائج مستقرة. غير أنه ابتداء من سنة 2021 بدأ الفائض في التحسن بشكل تدريجي وواضح، ليصل إلى مستويات مرتفعة خلال سنتي 2023 و2024، وهو ما يعكس تحسنا فعليا في التوازن المالي وكفاءة إدارة المخاطر داخل الشركة.

كما يظهر من خلال هذا التطور وجود علاقة عكسية واضحة بين الفائض التأميني ومعدل الخسارة، حيث يؤدي انخفاض معدل الخسارة إلى ارتفاع الفائض بشكل ملحوظ، وهو ما يدل على تحسن جودة الاكتتاب وتقليل حجم المخاطر. ويرتبط هذا التحسن أيضا بتطور الكفاءة التشغيلية وتحسين أساليب إدارة المحافظ التأمينية.

وبالمقارنة مع الأداء العام للسوق، فإن تحقيق فائض مرتفع بالتساوي مع نمو مستمر في الاشتراكات يعكس انتقال شركة سلامة إلى مرحلة أكثر استقرارا ونضجا، مما يؤكد قدرتها على تعزيز تنافسيتها وضمان استدامة نتائجها على المدى الطويل. وبالتالي تظهر العلاقة بين مؤشرات شركة سلامة للتأمينات خلال الفترة 2014–2024 أنها علاقة مترابطة ومتكاملة، حيث يؤثر كل مؤشر في الآخر بشكل مباشر. فارتفاع حجم الاشتراكات يعكس توسع نشاط الشركة وزيادة عدد العملاء، وهذا ما ساهم في دعم نموها بشكل عام. كما أن معدل نمو الاشتراكات يوضح وتيرة هذا التوسع، حيث شهدت الشركة فترات نمو جيدة ثم مرحلة استقرار تدريجي في السنوات الأخيرة. في المقابل، كان معدل الخسارة يؤثر سلبا على الأداء عندما يرتفع، لكنه شهد تحسنا واضحا بعد 2020 مما ساعد على تقليل التعويضات نسبيا. هذا التحسن انعكس إيجابا على الفائض التأميني الذي ارتفع في السنوات الأخيرة نتيجة زيادة الاشتراكات وتحسن إدارة المخاطر. وبالتالي يمكن القول إن أداء الشركة يعتمد على توازن بين نمو النشاط التأميني والتحكم في الخسائر، وهو ما أدى إلى تحسن تدريجي في النتائج واستقرار مالي أفضل.

### 2.2 مساهمة شركة سلامة للتأمين في سوق التأمين الجزائري:

تقوم شركة سلامة للتأمينات بتقديم خدماتها التأمينية في سوق التامين الجزائري عبر 150 وكالة على مستوى الوطن، والتي تقع تحت اشراف 4 مديريات جهوية، أما بخصوص حجم مساهمتها في وحصتها مقارنة مع باقي شركات التامين فسوف نقوم بتوضيحه في الجدول التالي:

**الجدول رقم 04: مساهمة شركة سلامة في سوق التأمين الجزائري فترة2014–2024**

| السنة | شركة سلامة للتامين (مليون دج) | النسبة % | باقي شركات التامين (مليون دج) | النسبة % |
|---|---|---|---|---|
| 2014 | 3267 | 3.75 | 84062 | 96.25 |
| 2015 | 3280 | 3.27 | 96902 | 96.73 |
| 2016 | 4050 | 3.82 | 110835 | 96.48 |
| 2017 | 4050 | 3.58 | 120972 | 96.42 |
| 2018 | 4710 | 3.59 | 126541 | 96.41 |
| 2019 | 5019 | 3.75 | 128518 | 96.25 |
| 2020 | 4558 | 3.31 | 27041 | 19.66 |
| 2021 | 4322 | 2.99 | 28800 | 29.89 |
| 2022 | 4284 | 3.94 | 29909 | 18.94 |
| 2023 | 4453 | 3.72 | 30246 | 18.49 |
| 2024 | 4838 | 4 | 31000 | 19 |

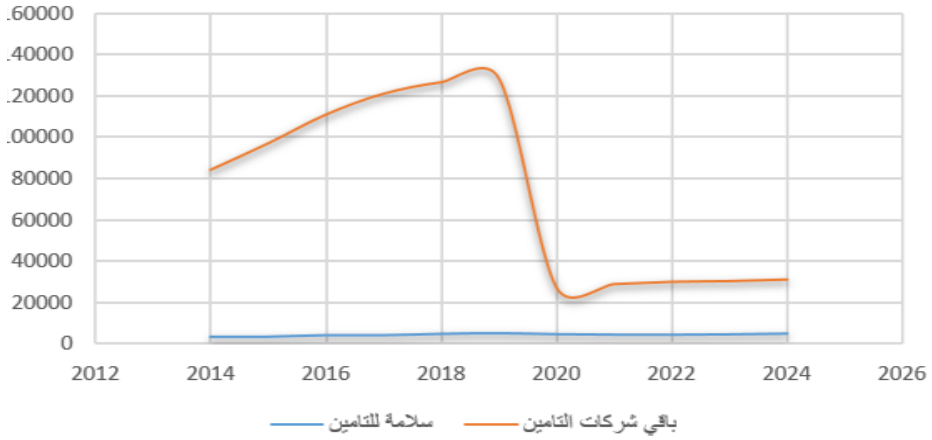
**المصدر**: شركة سلامة للتأمينات (تقرير نشاط الاكتتاب للسنة المالية)

انطلاقا من الجدول رقم 03، عرف رقم أعمال شركة سلامة اتجاها تصاعديا تدريجيا خلال الفترة 2014–2019، حيث انتقل من 3267 إلى 5019 مليون دج، ما يعكس توسعا في النشاط وتحسنا في الاكتتابات .

ابتداء من 2020 الى 2022، سجلت الشركة تراجعا واضحا في رقم الأعمال (4284، 4322، 4558)، وهو ما يعكس مرحلة تباطؤ بسبب جائحة كورونا.

في السنوات الأخيرة (2023–2024)، نلاحظ تعافيا نسبيا وعودة النمو إلى 4838 مليون دج، مما يدل على تحسن تدريجي في الأداء نتيجة الخروج من الأزمة.

**الشكل رقم (01): مساهمة شركة سلامة في سوق التأمين الجزائري فترة2014–2024**




**المصدر**: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (2)

يوضح الشكل المقابل التطور المقارن لنشاط شركة سلامة للتأمينات وباقي شركات التامين خلال الفترة 2014-2024.

حيث تبين أن السوق عرف مرحلة نمو تدريجي من سنة 2014 الى 2019، تمثلت في الارتفاع المستمر لحجم أعمال باقي شركات التامين، وهذا ما يعكس تحسن الظروف الاقتصادية العامة واتساع الطلب على المنتجات التأمينية. الا أن سنة 2020 شكلت نقطة تحول، حيث سجلت باقي الشركات انخفاضا كبيرا في نشاطها بسبب أزمة الكوفيد-19 العالمية وما رافقها من انكماش في الاستثمار وتباطؤ في النشاط الإنتاجي، الأمر الذي انعكس مباشرة على حجم الأقساط المحصلة. اما في مرحلة بعد سنة 2020 فيظهر تعافي تدريجي لكنه دون مستويات ما قبل الأزمة، مما يدل على استمرار آثار الازمة أو حدوث تغيرات هيكلية في أنماط الطلب التأميني، وفي المقابل يلاحظ أن شركة سلامة تميز اداؤها بقدر كبير من الاستقرار النسبي، اذ كان تراجعها أقل حدة، كما استعادت نموها بوتيرة معتدلة، مما يشير الى مرونة نموذجها التشغيلي.

### 3.2 تطور نشاط شركة سلامة للتأمينات:

عرفت شركة سلامة للتأمينات منذ انشائها نموا ملحوظا ومستمرا مقارنة بباقي شركات التأمين الأخرى المتواجدة في السوق الجزائري، ويمثل الجدول والشكل المواليين نسبة تطور رقم أعمال شركة سلامة للتأمين من الفترة الممتدة من سنة 2014 إلى 2024:

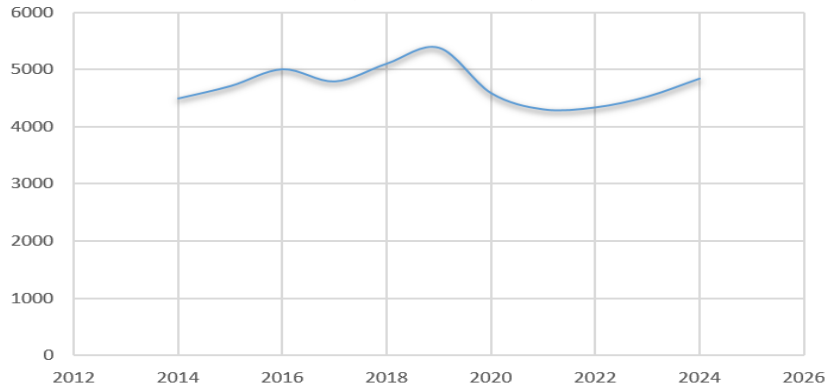
**الجدول رقم 05: تطور رقم أعمال شركة سلامة للتأمينات الجزائر (2014– 2024)**

| السنة | رقم الاعمال (مليون دج) | معدل النمو % |
|---|---|---|
| 2014 | 4491 | 12 |
| 2015 | 4707 | 4.3 |
| 2016 | 5011 | 6 |
| 2017 | 4788 | 4- |
| 2018 | 5100 | 8 |
| 2019 | 5377 | 4.25 |
| 2020 | 4584 | 14.8 - |
| 2021 | 4300 | 5- |
| 2022 | 4334 | 0.8 |
| 2023 | 4523 | 3.94 |
| 2024 | 4838 | 9 |

**المصدر**: شركة سلامة للتأمينات (تقرير نشاط الاكتتاب للسنة المالية)

يظهر من الجدول رقم 04 أن الاتجاه العام لرقم الأعمال تصاعدي على المدى الطويل رغم وجود تقلبات .فقد ارتفع النشاط بين 2014 و2019، ثم عرف انخفاضا واضحا في 2020 و2021، قبل أن يدخل مرحلة التعافي التدريجي من 2022 إلى 2024. وبالتالي يمكن القول إن المنحنى العام يتجه نحو النمو، لكن بشكل غير منتظم. وهذا ما يبينه الشكل الموالي:

**الشكل رقم (02): تطور رقم أعمال الشركة**




**المصدر**: من اعداد الباحثتين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (3)

نلاحظ من الشكل رقم 02 ثلاث مراحل يمكن تفسيرها كالآتي:

المرحلة الأولى 2014-2016، عرفت الشركة نموا واضحا في رقم الأعمال، حيث ارتفع من 4491 مليون دج إلى 5001 مليون دج. ولا يقتصر تفسير هذا الارتفاع على تحسن النشاط التسويقي فقط، بل يعكس أيضا زيادة الثقة في خدمات التأمين التكافلي خاصة مع تزايد وعي الأفراد ببدائل التأمين المتوافقة مع الشريعة. كما يمكن ربط هذا النمو باستقرار نسبي في المؤشرات الاقتصادية خلال هذه الفترة، مما دعم الطلب على منتجات التأمين بنوعيها.

أما المرحلة الثانية 2017-2021، فقد تميزت بتقلبات واضحة، حيث بلغت الشركة ذروتها سنة 2019، قبل أن تسجل تراجعا في 2020 و2021. والذي يفسر بتداعيات جائحة COVID-19، التي أدت إلى انخفاض الطلب على بعض أنواع التأمين (خاصة المرتبطة بالنشاط الاقتصادي والنقل) مع زيادة مستوى المخاطر والتعويضات . بالإضافة الى تراجع القدرة الشرائية للأفراد والمؤسسات .

كما أن التأمين التجاري تأثر أكثر في هذه المرحلة مقارنة بالتأمين التكافلي، الذي احتفظ بجزء من عملائه بدافع القناعة الدينية، ما يبرز أهمية تنويع محفظة المنتجات داخل الشركة.

اما في المرحلة الثالثة 2022-2024 يظهر اتجاه تصاعدي في رقم الأعمال، وهو ما يوضح مرحلة التعافي الاقتصادي بعد الجائحة، إلى جانب تحسن الطلب على خدمات التأمين. لكن الأهم من ذلك هو أن هذا النمو كان مرتبطا بتوسع نشاط التأمين التكافلي في الجزائر نتيجة تطور الإطار القانون مع .توجه الشركة نحو الابتكار وتنويع المنتجات بالإضافة الى إعادة هيكلة الاستراتيجيات التجارية بما يتلاءم مع متغيرات السوق .

**3. تحديات التأمين التكافلي:**

– عدم وجود قوانين وتشريعات تعمل على تنظيم نشاط التأمين التكافلي في السوق، حيث لا يزال يعتمد على تطبيق القوانين الخاصة بالتأمين التجاري.

– صعوبة التفرقة بين الاستثمار في بعض الأدوات المالية التقليدية وطبيعة نظام التكافل الذي يعتمد على التضامن، لذلك تلجأ الى طرق أخرى لمراقبة توزيع الأرباح بما يتوافق مع مبادئ الشريعة.

– عدم القدرة على توقع وتقييم المخاطر والعوائد بسبب نقص الكفاءات البشرية المؤهلة والمتخصصة.

– الاستعمال المحدود للتكنولوجيا الحديثة والرقمنة في شركات التأمين التكافلي.

– المنافسة القوية في سوق التأمين الجزائري التي دفع بشركة سلامة للتأمينات الى تطوير منتجاتها وتحسين خدماتها من أجل ضمان الاستمرارية والبقاء.

– مدى تأثير الظروف الاقتصادية على القدرة الشرائية للعملاء، وهذا ما قد يسبب تغيير في حجم المساهمات التأمينية ونشاط الشركة.

– محدودية الوعي بأهمية التأمين لدى بعض أفراد المجتمع مما شكل عائقا أمام انتشار وتوسع التأمين التكافلي.

– صعوبة تطوير منتجات التأمين التكافلي بشكل مستمر بما يتلاءم مع احتياجات العملاء وتغير رغباته

**خاتمة**

يعتبر التأمين التكافلي أحد أهم أنواع التأمين لما له من أهمية كبيرة في تحقيق التعاون والتضامن بين الأفراد في مواجهة الأخطار التي يتعرضون لها وتعويضهم عن الضرر الناجم، وذلك باحترام وتطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية في جميع التعاملات. كما تتجلى أهمية التأمين التكافلي في عدة نقاط منها تحقيق الأمن والأمان للمشتركين، وتحقيق الكسب الحلال، والمساهمة في دعم الاقتصاد وبنائه. وبعد تقييم واقع التامين التكافلي في الجزائر تبين لنا ان شركات التامين التكافلي في الجزائر بصفة عامة وشركة سلامة للتأمينات بصفة خاصة تساهم في تحقيق عدة نقاط إيجابية على المستوى الجزئي والكلي، وذلك ما يساعد في دعم النمو والتنمية. غير أن شركات التأمين التكافلي تواجه مجموعة من التحديات التي تعيق نشاطها في سوق التأمين.

من خلال دراستنا توصلنا الى النتائج التالية:

– التأمين التكافلي يقوم على مبدأ التكافل والتعاون بين الافراد بما يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

– التعرف على صناعة التأمين التكافلي كصناعة ناشئة في الشركات.

–شركات التأمين التكافلي تساهم في توفير منتجات تأمينية متنوعة لدعم الأنشطة الاقتصادية.

– شركات التأمين التكافلي تساهم في دعم التنمية المستدامة على المدى الطويل.

– تعتمد شركة سلامة للتأمينات على مجموعة من مؤشرات الأداء التي تعكس تطور نشاطها وكفاءتها التقنية، وقد أظهرت هذه المؤشرات تحسنا تدريجيا في إدارة المخاطر والتوازن المالي .

– سجلت شركة سلامة مساهمة مستقرة نسبيا في سوق التأمين الجزائري، مع حفاظها على حضور مستمر رغم المنافسة الشديدة في القطاع .

– عرف رقم أعمال الشركة تذبذبا خلال الفترة المدروسة، حيث تأثر ببعض الظروف الاقتصادية (جائحة كورونا)، قبل أن يستعيد مساره التصاعدي في المراحل الأخيرة .

– تعكس المؤشرات العامة قدرة الشركة على التكيف مع التغيرات الاقتصادية واستعادة التوازن بعد الفترات الصعبة .

بصفة عامة، تشير نتائج الدراسة إلى أن شركة سلامة للتأمينات حققت أداء مستقرا نسبيا مع تحسن تدريجي في كفاءتها المالية مما أدى الى تعزيز مكانتها في السوق التأميني الجزائري .

**التوصيات والاقتراحات:**

– ضرورة تطوير منتجات تأمين تكافلي موجهة لقطاعات محلية مهمة في مستغانم، مثل الفلاحة، الصيد البحري، والنقل البحري، بما يتناسب مع طبيعة النشاط الاقتصادي في المنطقة .

– العمل على تعزيز الإطار التنظيمي للتأمين التكافلي من خلال تطبيق قوانين واضحة ومتوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية، بما يضمن شفافية أكبر في تسيير النشاط التأميني .

– تنويع استثمارات شركة التأمين التكافلي بهدف تحقيق عوائد مالية مستقرة وتقليل المخاطر المالية .

– الاستثمار في تكوين وتدريب الكفاءات البشرية في مجالات التأمين والتأمين التكافلي، خاصة في الجوانب التقنية والرقمية .

– إدماج التكنولوجيا الحديثة في الخدمات التأمينية، مثل الرقمنة والذكاء الاصطناعي، لتحسين سرعة معالجة الملفات وتسهيل إجراءات الاكتتاب والتعويض .

– تطوير منتجات تأمينية مرنة تأخذ بعين الاعتبار القدرة الشرائية المختلفة للعملاء في منطقة مستغانم، مع إمكانية تقديم حلول تدريجية أو متعددة المستويات .

– إطلاق حملات توعوية وإعلامية محلية تبرز فوائد التأمين التكافلي وأثره الاقتصادي والاجتماعي، مع التركيز على تبسيط المفاهيم للجمهور .

– تشجيع الابتكار داخل الشركة من خلال تصميم منتجات جديدة تتماشى مع احتياجات العملاء المتغيرة وتطور السوق المحلي، بما يعزز القدرة التنافسية للشركة.

**قائمة المراجع:**


- Billah, M. M. (2019). Applied Takaful and Modern Insurance: Law and Practice. Kuala Lumpur: Sweet & Maxwell Asia.
- Rejda, G. E, McNamara, M. (2021). *Principles of Risk Management and Insurance* (14 ed.). USA: Pearson Education.
- أحمد سالم ملحم. (2012). التأمين الاسلامي (الإصدار الطبعة 1). الاردن: دار الثقافة للنشر و التوزيع.
- الكيلالي، نور الدين. (2024). خصائص عقد التأمين وإعادة التأمين التكافلي وضوابطه الشرعية. مجلة الشرق الأوسط للدراسات القانونية والفقهية، الصفحات 150-158.
- دميعي سامية. (2023). تقييم واقع التأمين التكافلي في الجزائر – دراسة حالة شركة سلامة وكالة ورقلة-. 22. الجزائر.
- رئيس المدير العام لشركة الجزاير تكافل محفوظ زيان بوزيان. (24 جانفي, 2026). وكالة الأنباء الجزائرية. تم الاسترداد من https://www.aps.dz/economie/banque-et-finances/mks7ugyn-
- سلامة للتأمينات الجزائر. (06 03, 2026). سلامة للتأمينات الجزائر. تم الاسترداد من سلامة للتأمينات الجزائر: https://salama-assurances.dz/a-propos/
- شوقي سيف النصر سيد. (1999). الأصول العلمية و العملية للخطر و التأمين. القاهرة: دار الثقافة العربية.
- صدقي عبد الهادي، محمود الزماميري. (2014). ادارة التأمين. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات.
- عبد السلام اسلام اونغان. (2010). المبادئ الأساسية للتأمين التكافلي و تأصيلها الشرعي. التأمين التعاوني: أبعاده و آفاقه و موقف الشريعة الاسلامية منه، (الصفحات 6-7). الجزائر.